مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تمثّلات الهويّة السّرديّة في متخيّل مملكة الفراشة لواسيني الأعرج

Representations of Narrative Identity in the Imaginary Realm of The Kingdom of the Butterfly bu waciny laredj

عبد الرحيم بوقفة

مخبر علم تعليم العربية، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر

abderahim.bougoufa@ensb.dz

أحسن صيد

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر

hassan.mwefek@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2025/03/24 تاريخ النشر: 2025/03/31

المؤلف المراسل: عبد الرحيم بوقفة، abderahim.bougoufa@ensb.dz

الملخص:

يتحالف التّاريخ مع الزّمن ويتقاطعان في تصوير معالم التّجربة الإنسانية، في حين يتبنّى السّرد هذه التّجارب تمثّلا وتمثيلا، يحرّكه في ذلك التّخييل ولاتني عناصر أخرى كالفضاء والأيديولوجيات المختلفة تساهم في تشكيل الهويّة السرديّة، إنّ الوعي السّردي لواسيني لعرج بدينامية العناصر السابقة وحيويتها في إقامة وتشكيل هويّة لها فرادتها الفنّية والسّردية شجّعه على استثمارها في سردنته لتاريخ الأزمة الجزائرية ضمن متخيله مملكة الفراشة، تهدف هذه الورقة البحثية للكشف عن التّحولات التي تطال هويات الأفراد والجماعات عبر امتداد السّرد من خلال مقاربتها للّتساؤل التّالي: ماهي الآليات التي تتشكل من خلالها الهويّة السرديّة وما المرجعيات التي تتكئ عليها؟

الكلمات المفتاحية: الهوية السّردية، الزّمن، التّاريخ، الفضاء، التشظي.

Abstract:

History and time converge and intersect to depict the features of human experience, while narrative adopts these experiences as both embodiment and representation. Imagination fuels this process, with other elements—such as space and various ideologies—contributing to shaping narrative identity. Wassini's narrative awareness of the dynamism and vitality of these elements in establishing a distinct artistic and narrative identity encouraged him to utilize them in narrating the history of the Algerian crisis within his imagined realm, The Kingdom of the Butterfly. This research paper aims to uncover the transformations affecting the identities of individuals and groups throughout the narrative by addressing the following question: What are the mechanisms through which narrative identity is shaped, and what references does it rely upon?.

Keywords:

Narrative identity, time, history, space, fragmentation.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

مقدمة:

يُعرب السّرد عن مقدرة كبيرة في استيعابه لتفاصيل التّجربة الإنسانية والتقاط حيثياتها، ويتمكن بالإضافة إلى ذلك من الوقوف على هواجس الذّات وانعاكاسات الأحوال المادّية عليها، كما أنّه الأنسب للتعبير عن المجتمع وتحولاته وقضاياه وانشغالاته، ومن خلال هذا يمكن فهم الوظيفة التوسطية التي يقوم بها السّرد بين الإنسان والعالم في حقبة المابعديات التي تطرح أسئلة جديدة على الدراسات الأدبية بشكل يُوفّر للأدب مساحة أوسع في التّعبير عن تغيرات المجتمع وقضاياه، ووفقا لهذا الوعي النّقدي تتعين السرود بوصفها عين الأمّة التي تنتجها، وتودع فيها تجاربها ورؤاها في زمن تعرف السّرديات الكبرى فيه تفككا وتراجعا، كما تُعبّر هذه السّرود من خلال المعرفة التي تستبطنها عن أسرار الذّات وموقعها من العالم، ولذا فالبشر يُصنّفون ككائنات مبرمجة طوعا أو قسرا بشكل سابق فيما هو متاح من الأشكال السردية الكونية باعتبارهم قصة، وبما أن المرء يولد في قصص السّابقين وداخلها ينمو ويكبر فإنّ سلوكاته وفقا لذاك لن تكون سوى نسخة من نموذج هو مضمون القصّة ومبرر وجودها، وكما أنّ الإنسان مُنْتج لغوي فذاكرته و ذاكرة الكون الذي يتحرك داخله من طبيعة لسانية، فإنّ أحاسيسه أيضا لا يمكن الكشف عنها إلاّ مجسدة في محكيات صغيرة (قصص المظلومين، قصص اليتامى، قصص العاشقين وعذاباتهم)، أو محكيات كبرى كما هي التّراجيديات التّي عرفها الإنسان وتداولها في حكاياته، إنّنا نراكم خبراتنا المعرفية من خلال الحكاية وبواسطتها نتعرّف على رغباتنا وأهوائنا، ونكشف عمّا استبطنه الدّاخل المظلم في غفلة من الرّقابة العقلية، لقد وجد الإنسان في السّرد ملاذه الآمن الذي يسمح له بصياغة هويّته لا كما يراها الآخرون ولا كما هي عليه حقيقة، بل بالشّكل الذي يريدها أن تكون عليه، إنّ اشتباك السرد بالهويّات ناتج عن البيئة الخصبة التي توفرها السرود من أجل فهم وإثبات أعمق وأفضل للهويّة، وهو ما جعل الكثير من الأمم والجماعات تنتهج السّرد إما سبيلا لتأكيد سيادة هويّتها أو استرجاعا لأخرى ضائعة، إذ يؤكد تاريخ السّرد ومساراته على وجود جماعات لا تستشعر كينونتها التّاريخية الخاصّة إلاّ من خلال محكيها الخّاص أو تحبيكها الشّخصي لتاريخها الثّقافي، ذلك أنّها تجد فيه تعزيزا ودعما لهويّتها وهو ما يشكل هويّتها السّرديّة التي تُحيل إلى الكيفيّة التي تنبني بها هويّة الشّخصية أو الشّخص من خلال السّرد، سواء تعلق الأمر بالسّرد الأدبي أو بالسّرد الممارس في الحياة اليومية واستنادا لهذا المفهوم فإنّ عملية صوغ الهويّة لا تقتصر على الصّفات الثّابتة بل تتجاوزها إلى الحكايات التي يرويها الفرد عن ذاته أو يرويها الآخرون عنه، أين يُعاد بناء شخصيّته وخبراته وتجاربه استنادا لإطار سردي يجعلها مفهومة ومتصلة، ووفقا **لبول ريكور**Paul ricoeurالذي يتقاطع في جهوده التنظيرية لتسريد الهويات مع **إدوارد سعيد** Edward saidالذي أشار في كثير من المرّات إلى تورط الهويات القومية في السرد على اختلاف أنواعه، فإنّ وجود الهويّة مرتبط بامتلاكها لسرديتها الثقافية الخاصة و الحديث هنا ليس مقتصرا على الجماعات فحسب، فحتى الأنظمة السياسية والأنساق المعرفية الكبرى جميعها لا يمكن أن تحقق وجودها إلاّ من خلال استنادها لمعتقد يتّخذ في غالب

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الأحيان شكلا سرديا، وهو ما سنقف عليه في العمل الذي سنسعى لمقاربته، وبما أنّ سيرة الأمة لا يمكن كتابتها نزولا في الزّمن عبر سلسلة توالدية طويلة فإننا نستعيض عن ذلك بصياغتها صعودا في الزّمن، إنّ سرديّة الأمم والجماعات تُشكل النّاس وتجمعهم في سياق واحد بوصفهم ذواتها الفاعلة، إنّ وعي واسيني الأعرج بتصور **هومي بابا**Homi bahbah الذي يقضي بأنّ الأمم تفقد جذورها في توترات الزّمن وأساطيره ولا تسترجع أفقها إلاّ عبر الخيال، جعله يستثمر سرده لتشكيل هويّات سردية لا تكرّر التّاريخ بعبثية مستهلكة بل بخلاف ذلك، تعتمد التّاريخ كحالة إنقاذ، لقد قارب واسيني في متخيّله "مملكة الفراشة" تجربة الجزائري الذي كان يرزح تحت وطأة الحرب الأهلية في سنوات الجمر،متّخذا من الفضاء والزّمن عناصر فاعلة في تشكيل الهويّات الذّاتية والشّخصية والجماعية على السواء، معتمدا على تاريخ النّزاع والصراع الإيديولوجي كمرجعية صاغ من خلالها هويّات شخصيات العمل الروائي .

تسعى هذه الورقة العلمية للبحث والتنقيب عن الآلية التي تتشكل من خلالها الهويّة السرديّة منطلقة في ذلك من التساؤلات الآتية :

- ما هي المركبات التي اعتمدها واسيني في طرحه لهوية نصّه السّردية؟
- كيف استطاعت عناصر أخرى كالفضاء والزّمن إثبات نفسها كمرجعيّات تستند عليها الهويّة في صياغتها لذاتها ؟
- كيف تتدخل أيديولوجيات معيّنة في تحبيك الهويّات ونمذجتها وفق مصالح المركز ؟

1. الذات الرّاوية و تشظّي الهويّة السّردية :

تأتي رواية مملكة الفراشة ضمن سبعة فصول، كل فصل منها بدوره يضم عدّة أجزاء، أسند فيها واسيني مهمة إدارة السّرد لشخصية "ياما" باعتبارها شخصية محورية، لتسرد الرواية بضمير المتكلّم الرّاوي من الدّاخل، إنّ حضور الذّات السّردية في هذا العمل لا يختلف كثيرا عن سابقيه، فقد ظهرت ياما بذاتٍ متشظيّة fragmented self متوترة و تائهة، تقول بطلة العمل: " **وضعت الإنذار على المكتب ثم أغمضت عيني قليلا كي أتنفس خارج هذا الخوف المؤذي ، كل شيء صامت في البيت** "[1] إنّ الوعي بكون " **الراوي بضمير المتكلّم راويا مجسّدا في عالم الشّخصيات**"[2]يؤكد أن تدشين الرّواية بهذه العبارة و هذا الذعر، يشي عن مسار السّرد بشكل عام في الرواية التي تجاذبتها ثلاثة عوالم : عالم الفراشة الهش و عالم الموسيقى العذب وعالم الفيسبوك الافتراضي، إنّ موضعة الرّواية ضمن هذه العوالم يمكن أن ينبئ عن مدى تشظّي الذّات الرّاوية فياما التي شيدت ذاتها وجعلتها أسيرة العوالم الثلاث ستتمظهر في صبغة متوترة وغير مستقرة، ذلك أنّها كلما أرادت الخروج من عالم الفراش الهشّ احتضنها صوت الموسيقى الذي يقودها بدوره إلى عالم افتراضي لا وجود حقيقيا له ، ولذا فقد جاءت عملية السّرد موازية لهذه الهشاشة، وشارحة لها على امتداد مساحات الحكي.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

يظهر توالي السّرد أن ياما رهنت هويّتها الشّخصية بين ضغوطات الداخل " **أمي أصرت على الكلارينات** وإكراهات الخارج [3] " **أحد معلمي العربية نصحها بأن تجبرني على ترك فكرة تعلّم الكلارينات**"[4] وهو ما يفسر التّشظّي المعاين في شخصها " **كان يفترض أن لا أكون صيدلانية أو قارئة روايات ومسرحية** "[5] لتذعن في الأخير لرغبة والدتها،إنّ ممارستها للكلارينات وحبها لها جعلها تنتقل من سياق الهويّات المفروضة لتستقر كواحدة من الهويات المختارة، التي يعتمد أغلبها على خيارات أو تفضيلات ثقافيّة ماديّة أو أيدولوجية (محب للأوبرا ..محافظ ..مسرحي) لتستقر مؤقتًا "**كبرت مع الكلارينات حتّى صعب عليّ الانفصال عنها كانت وجداني العميق** "[6] قبل أن تواصل ترجمة توتراتها وتشظيها كممارسات يومية دائمة، وهو ما يؤكده توالي السّرد الذي يظهرها كشخصية محتارة Dilemmatic personality تقيم ذاتها باستمرار في مأزق الخيارات و التناقضات "**تمنيت أن أعتذر منه ولكني لم أفعل**"[7]،"**كنت متعبة وسعيدة في داخلي و أنا لا أعلم لماذا**"[8] إنّ إدراكنا أنّ"**فهم التّجربة المطروحة في الرواية منوط بفهم الشخصية الرئيسة التي نستند إليها حينما نسعى لفهم مضمون العمل الروائي**"[9] يجعلنا نُخضع ياما لمختلف التشريحات النّفسيّة والاجتماعيّة والفكريّة، وبناء على ذلك فياما تظهر في بداية الحكي مسكونة بلعبة الأسماء ومهووسة بها تقول : " **و لأني قارئة مستميتة للروايات، فقد أصبت بعدوى الأسماء الروائية و المسرحية ...أراني مادام بوفاري لكني لا أملك ...أحيانا أراني دون كيشوت و أنا أملك ...يلتبس بي الأمر مع شهرزاد لكني لا أملك ...أصاب بالحيية فلا أرى إلا وجه كارمن وسكّينتها الحادة بين أسنانها** "[10] تؤكّد العبارات السّابقة على حالة الاستيلاب التّي تعيشها شخصية ياما، إذ أن تمازج وتماهي شخصيّات مختلفة لكل منها سماتها وخصائصها و أهواؤها داخل ذات واحدة فإنها لا شكّ تعكس بذلك هويّة مضطربة تنبئ عن تناقضات جمّة، تمزّق شخصيّة ياما الحقيقية وتستلبها وتوسع من الهوّة بين ماهي عليه وما ترغب في أن تكون عليه، إنّ نسق التّشظّي يظهر مدعوما بنسق الحرب التي لابد أن تنتج عنها شخصيّات مضطربة فاقدة للاستقرار النّفسيّ، وهو حال ياما التي كانت تشعر أنّها تخوض حربا بالوكالة " **ربما كانا ضحايا مثلنا جميعا لحرب صنعها غيرنا ونتورط اليوم فيها جميعا** "[11] .

إنّ تعلّق ياما بفكرة تسمية المسميّات بغير أسمائها تستمد مرجعيتها من الخلفية السّردية لصاحب العمل "**فللتسمية آليات خاصة عند كاتب الرواية يتمكن عبرها من استجلاء تمظهرات الاستيلاب و التّشظّي في طريقة تشكيله لشخصياته وظهورها واختفائها والتباسها وإبدالها**"[12] تتحدث ياما عن ذاتها قائلة : "**من لا يعرفني سيقول إني أكره اسمي، وحتى أسماء الناس القريبين إليّ من أهلي و أصدقائي، أنا لا أكره أي اسم ولكني مولعة بأسماء الكتب لأني أراها أكثر أصالة وصدقا** "[13] ليست مسألة فوضى ،الأسماء هنا مسألة عشوائية "**فالاسم هو عنوان الهويّة الأول لا يتوقف عند كونه ظاهرة اجتماعية بل يتجاوزها إلى كونه سمة من سمات التّفرد تُسهم في إسقاط قناع الشّخصيّة وبلورة تجلياتها الدّلالية**" [14] ومن خلاله يتحقق وجود الذّات، ولذا فإنّوروده على هذه الشّاكلة

يُضاعف من حالة التشظّي التي تعرفها الذّات الرّوائية، ومن هنا فقد ظهرت العوالم التي سارت فيها الرّواية ضعيفة وهشّة وخلاصة ذلك أنّ الهويّة السّردية لياما لا تفرض نفسها كمعطى جاهز، بل تتشكل باستمرار وفقا لتطورات الأحداث التي تعيشها وهو ما يؤكد على أنّ " **الشّخصيّة في مستهلّ الحكيّ لا تتجاوز كونها إسنادًا يحيل عليه غالبا اسم علم مفتقد إلى مضمون دلالي واضح و فارغ ، يُسند له الكاتب تدريجيا و على امتداد السّرد وظائف معيّنة وبعض الأفعال و التأهيلات التي من خلالها تتشكل الشّخصيّة و تنبني**" [15]ويصبح لها بذلك دور فاعل في مسار السّرد .

أما مقاربة الهويّة الذّاتية لياما نفسيا فتتخذ صيغة أخرى، إذ يترتّب علينا التّعامل معها بوصفها كيانا افتراضيا نستطيع إدراكه من خلال المظاهر السلوكية الخارجيّة، ذلك أنّ "**مفهوم الذّات يتقاطع مع البناء النّفسيّ لها و هو ما لم نلاحظه وقد لا نلاحظه؛ فهذا الاصطلاح يمكننا من تفسير السّلوك**"[16] بناء على ما سبق تتماهى ياما مع رمزيّة الفراشة التي يحمل العمل اسمها، يأتي ذلك بوصف الفراشة دالّة على الهشاشة والضّعف وهو حالها مع أستاذها في اللّغة الذي أصبح يبغضها ويكنيها بالمطيرة والذي بادلته هي نفس الشّعور " **أعتقد أنه يومها وضعني في كفّه وعركني بقوة ثم رمى بي في قنديل الزّيت مثل الفراشة وتأمل احتراقي بمتعة حتى النهاية** " [17]و أحيانا أخرى تسعى للفرار من سلبيّة الوضع الذي يتخبط فيه البلد لتحلق بعيدا " **أحاول أن أنسى كل شيء و أطير مثل الفراشة فوق ألسنة النار**" [18]إنّها حتى في تمسّكها بمبادئها ومعتقداتها التي نشأت عليها تتقاطع مع عالم الفراشات " **تأكد لي مع الزّمن أن الفراشة لا تتحمل العيش بلا ألوانها** " [19]، يتضح لنا من خلال تشريحنا لهويّة ياما سرديّا أنّ الهويّة السرديّة ليست ثابتة أو جاهزة كمعطى قبلي سابق بل هي على النّقيض من ذلك، تتشكّل باستمرار وتخضع للإكراهات كما تستجيب للإغراءات و"**لا توجد بشكل مطلق ونهائيّ**"[20]من هنا يجدر بنا أن نعطي الأسبقيّة لفكرة جعل عملية بناء الهويّة السرديّة منفتحة على التّناص والتّهجين وجعلها أيضا قيد الصّنع دائما عوض الانسياق وراء وهم معرفي يحاجج أصحابه على أنّ الهويّة المعطاة قبليا هي التي تبنينا وتؤسسنا بشكل مطلق، فالهويّة السّردية في نهاية المطاف لا تتوجد بشكل كامل بمجرد انطلاق السّرد، بل تنبني وتتشكل مع تواليه، وتشارك في صوغها العناصر الثّقافية والاجتماعية والسّياسية التي يقذف بها السّرد في وجه الشّخصيّة .

2. سرديّات الجماعة وأدلجة الهويات :

تسعى نصوص واسيني لتشكيل هويّة سردية للجماعة، ذلك "**أن تكوين الهويّة السرديّة سواء أكانت لشخص مفرد، أم لجماعة تاريخية، هي الموقع المنشود للانصهار بين السرد والخيال**"[21]، فحياة البشر تغدو أكثر معقولية حين يتّم تأويلها على ضوء الحكايات التي ترويها الجماعات و الأفراد، "**وحتى القصص ذاتها تكتسب معقولية أكبر حينما تطبق عليها النماذج المستمدة من التاريخ والخيال** "[22]، وهوما يتوجه إليه واسيني في نصه هذا، إذ يعمد إلى استحضار حكايات التّراث الدّيني ليفسر من خلاله الرّاهن، ومن ذلك إشارته إلى قصة قابيل وهابيل

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وجعلها معادلا لما يحدث من حالات القتل والظلم العشوائية "**الرجل كان طيّبا قبل حرب قابيل و هابيل الدّموية الدفن هو الانتفاء النهائي من الوجود**"[23] ، ينطلق واسيني هنا من وعيه بالأثر الذي يمارسه الدّين في نفوس الجماعة إذ أن "**حكايات الجماعة يمكن أن تستحوذ على عقول الأفراد وتسيطر عليهم وتغير من توجهاتهم وقناعاتهم**"[24]، وياما هي الأخرى أورد الكاتب على لسانها قصة المعمرين كسردية دالة على تاريخ هذه الجماعة ووجودهم في الجزائر، لا يقف واسيني عند هذا الحد بل يستثمر الأمثال أيضا كأرضية تستند إليها هويّات الجماعات "**على اعتبار أنها تعالج مواقف الحياة التي تمثل فلسفة الفرد و الجماعة**"[25]، ومن ذلك ما ورد على لسان دوجو مخاطبا ياما حال اقتراحها الرّحيل عليه "**هنا يموت قاسي**"[26] يعكس هذا المثل ارتباط الهوية الفردية والجماعية على السواء بالأرض والمكان كمركب هام من مركباتها غير أن هذه الهويّات لا تنأى بنفسها عن مأزق الأدلجة فهي وإن كانت نتاج عملية السّرد أو التّحبيك الذي تمارسه الجماعة، فإن عملية التّحبيك الثّقافي هذه لا تعدو كونها معبرة عن صراع اجتماعي أو ثقافي و أيديولوجي على وجه التّحديد، وذلك لكونها معبرة عن الهيمنة الممارسة من طرف جماعة على أخرى، وقد يفهم من هذا أن المؤرخ الذي ينتج نصوصا تاريخية يشكل فيها هويّة جماعته وهويّته، هو الذي يأخذ على عاتقه ممارسة هذا التّحبيك، في حين أنّ "**المؤرخ لا يتجاوز كونه عنصرا ضمن جهاز عابر له يسيطر هذا الجهاز على آليات ممارسة التّحبيك**"[27]يتلخص هذا الجهاز في كونه مجموعة من الأنظمة و الأنساق و الوسائل و الأدوات التي تشكّل ما يصطلح عليه **ألتوسير** Althusserبأجهزة الدولة الأيدولوجية Ideological State Apparatusesوالتي تتقاطع مع ما اصطلح عليه **ميشيل فوكو** Michel Foucaultهو الآخر بأنظمة أو مؤسسات الضبط، ينوه **لويس ألتوسير**Louis Althusserإلى استخدام المركز لجهازين أحدهما جبري يعتمد أساسا على الإكراه والآخر أيديولوجي يفضل الأدوات الناعمة، وما يهمنا هنا النوع الثاني والذي يرتكز على اللاّوعي الاجتماعي الممارس من طرف مراكز نظامية، تحاول هذه الأجهزة لترسيخ الشرعية على بعض ممارسات المركز، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعدّاه إلى تشكيل هويّات الأفراد وصياغة الوعي الجماعي والذّوق العام، إنّ استدعاء فادي أو فاوست كما تسميه ياما المسرحي لتقديم مسرحيته لعنة غرناطة والخطاب الإعلامي الذي سبق مجيئه وواكبه هو من قبيل ما يسمّيه **ريكور** بإدماج الفرد في أيديولوجيا الجماعة، إنّ وعي المركز بالسطوة التي يمارسها المسرح والشخص المسرحي جعله يستثمر تلك الهالة التي تحيطه في بسط هيمنته على أوسع شريحة ممكنة، تظهر ياما كهويّة عصية على الأدلجة " **سيداتي ساداتي هاهي ذي البلاد تسترجع ابنها الضّال ، شعرت برغبة فجائية في التقيؤ**"[28] إن عدم استساغة ياما للخطاب المستهلك النابع من أبواق المركز،ناتج عن وعيها ببؤس الأمر ومدى سوئه، تظهر خطورة الأنظمة الأيديولجية في كونها تفرض وصايتها على الحقول الاجتماعية والثّقافية، وتتيح بذلك المجال للجهات التي تتناغم وبرامجها وتمنحهم منبرا بوصفهم أداة خاضعة لما يمليه المركز، وتقصي في المقابل أي أصوات معارضة من شأنها إعاقة برامج الهيمنة التي يسعى المركز لفرضها، وهو ما

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

يؤكده واسيني على لسان ديدالوس : " **ضيّقوا علينا ...لاتوجد رقابة رسمية في بلادنا ولكنها الرّقابة الصّامتة التي تطلق عليك النار دون أن تتمكن من الرد عليها**"[29] إن اصطفاء المركز لفادي وتبنيه فنيا بحكم القاعدة الجماهيرية التي يحظى بها، في مقابل اتباع السياسية الإقصائية تجاه ديدالوس لا لشيء سوى لأنه لا يتمتع باهتمام الجمهور، يوضح لنا أننا سرديا أمام أنظمة أيديولوجية تسير وفق استراتجية معينة لا مكان للعشوائية فيها.

وبما أن "**الأدب وفقا لكولريدج هو نقد الحياة** "[30]فإن فادي ككاتب ضمن الرّواية كان مترتبًا عليه اتّخاذ موقف تجاه الدموية التي كانت تسود الوضع، إنه بغياب موقف محدد ضمن مسرحيّته تجاه ما يحدث يتموقع إما عن وعي أو بدونه كهويّة لا منتمية للجمهور الذي يستقبل العمل، يوضّح واسيني أن الأنظمة التي تنتهج الأدلجة لاتقيم نفسها كشريك دائم مع أدواتها، بل تستخدمهم بصيغة محدودة لممارسة دعايتها وبمجرد انقضاء المهمة تنتهي تلك الهالة التي تم تمويلها من طرفهم لكي تُحدث ما بُرمجت وصُممت لأجله، يقول ديدالوس : "**يبدو عليه أنه طيب وساذج يستعملونه مثل الخرقة ثم يرمونه ...كيف قبل بهذا المهرجان الكاذب، هم بحاجة لمن يبرر إخفاقاتهم في كل شيء فكان مطيتهم الجميلة**" يؤكد هذا المقطع السّردي على أن الطّقوس الاحتفالية التي واكبت وتواكب أعمال الجهات الفاعلة في المشهد الثّقافيّ ومنها – تمثيلا لا حصرا– المسرحي فادي كهوية دينامية ؛هي ممارسة مؤقتة تتعلق بمدى تأثيره على بقية الهويّات، هذا وتؤشر المقاربة الثقافية لمتخيل مملكة الفراشة أن الأيديولوجيا قد تحولت من كونها "**مجرّد وعي زائف إلى وجود مادي** "[31] وما يؤكد ماديّتها بصورة أوضح هو تأثيرها على توجهات الأفراد، وتدخلّها في صياغة وعيهم وهويّاتهم الثّقافية.

3. الدِّين نسقا هويّاتيا :

يتعالق النّسق الدّيني بالسّياسي ويتواشج معه، يتقاطع النّسقان في أنّ كلاهما يمثل آليّة وأداة معيّنة ومساعدة للمركز في بسط نفوذه وسطوته تماشيا مع مدى استعداد الرّعية للإذعان وقبولها له، " **لقد اتفقت أراء أكثر المحرّرين السياسين على أنّ الاستئثار السّياسي نظير الاستئثار الدّيني** "[32] إذ ما من مستبد سياسي إلا ويتّخذ له صفة قدسية ويتّشح بالدّين غطاء لأفعاله ولا أقل من أن يتّخذ لنفسه بطانة من أهل الدّين ممّن هم على شاكلته يعينونه على بسط نفوذه وهو موضوع عالجه عبد الله حمودي في كتابه "الشيخ والمريد"، أين قام بتشريح النّسق الثّقافي المصاحب للسلطة في بعض المجتمعات، وكان من جملة ما عاينه حمودي " **تسرّب الصلة بين المريد وشيخه القائمة على إجلال الشيخ وتقديسه، إلى ميدان السياسة لتهندس بذلك علاقة المحكوم بحاكمه** "[33] والتي انبنت هي الأخرى على الخضوع و التّبجيل، إن تتّبعنا لحضور الدّين في مملكة الفراشة ساقنا للجزم بأنه لا يأتي من قبيل الصّدف السّردية إذ لا شيء مجاني في السّرد، يتموقع الدّين هنا بوصفه مركّبا يختزل جزءا كبيرا من الهوية إن لم يكن كلها، تُموضع الصيغة النظرية التي تطرحها مملكة الفراشة وظيفة الدّين ؛ لا بما من المحتمل أن يضيفه على النّظام السّياسي الحاكم أنذاك من شرعيّة ، بل بما " **يمكن أن يساهم به في إحداث التّغيرات الاجتماعية وتفجير**

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الصّراعات "[34]وهو ما نستنتجه من موقف ياما مع كازيمودو الذي طرح عليها سؤالا حول هويتها الدينية " **كل شيء أصبح ملغما قد تقتلك كلمة واحدة .مسيحية ؟ "** [35] يبدو لنا من خلال تنقيبه في خلفيتها الدينية وإحجامها عن الرد أن ثلة كبيرة ممن تعرضوا للمساءلة كان ذلك بسبب انتمائهم الديني، و"حيث يشعر الناس أن إيمانهم مهدد يختزل الانتماء الديني هويتهم بكاملها"[36]، ولكنّ ياما استثبت في تفكيك السردية السائدة التي تتنافى مع الواقع، مؤكدة أنّ الحوادث التي كانت قائمة في السرد لا تستند سوى للّذة وما عدا ذلك تبريرات واهية: **"تريد وثائقي لتتأكد من أني مسلمة وفوق هذا سنيّة و أكثر من هذا كلّه أيضا مالكية ، مع أني لا أعرف ماذا يعني هذا بالضبط في عالم يقتل بعضه بعضا بلذة متناهية "** [37]

لماذا هل سمعت أنهم يقتلون المسيحيين واليهود في هذه المدينة ؟

لا . ليس بالتخصيص

- **المسلمين ؟**
- **لا ليس بالضرورة**
- **من إذا ؟ ...."**[38]

إن دور الأيديولوجيا في هذه اللّحظة، هو نشر الاقتناع بأن تلك الممارسات وتأثيراتها هي عناصر مكونة للذاكرة الاجتماعية الجماعية ومن خلالها للهويّة نفسها، يحرّنا هذا للاعتراف بسطوة الأيديولوجيا وعمق تأثيرها على الجماعات والأفراد، وتدخلّها بطريقة غير مباشرة وضمنية في صياغة وعيهم بذواتهم وهوياتهم، إننا بهذا الطرح نصادق على مقاربة ألتوسير ورؤيته لمفهوم الذات بأنها الفرد وقد تأدلج ونجزم بأن الأدلجة هي الأخرى مركّب من مركّبات الهوية وعنصر مشكل لها .

4. الهوية بين افتراضية الفضاء واستباقية الزمن :

1.5: الفضاء البديل :

تجاوزت الدراسات السّرديّة الحديثة النظرة التّقليديّة للفضاء و الزّمان ككيانين منفصلين بعد نظرية أينشتاين النسبية، وبات ينظر لهما بوصفهما متواجشين بشكل لا يقبل الانفصال و المسألة هنا لا تتعلّق بتحرك الزّمن داخل فضاء لا واقعي، بل بكون كل منهما مشكّلا للآخر .

إنّ من الملّح في هذا السّياق إدراك التّجارب البشرية كتوزّع داخل الفضاء، ذلك أن التّفاعل الإنساني يحدث في فضاءات خاصّة لديها مجموعة متعدّدة من المعاني، لقد وظّف واسيني الأعرج الفضاءات هنا بطرق متفاوته، مؤديّة مجموعة من الأنشطة، ذات معان ثقافيّة، مكّنتها من التّشكل كأماكن مشحونة وجدانيا، إننا في مملكة الفراشة إزّاء فضاء من نوع خاص لا يتحدّد جغرافيا بل افتراضيًا، فقد استحوذ المكان الافتراضيّ على مساحة الرواية، وهذا المكان الافتراضي هو الفايسبوك؛ ذلك المكان التّقنيّ الذي ارتبطت به مسارات السّرد "**يتعدى الفضاء هنا كونه**

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

هويّة مستقلّة من هويّات العمل الرّوائي، إلى كونه متدخّلا في بنية الهويّات الأخرى وعنصرا أساسيا في تعريفها بذاتها"[39]وهو ما نقف عليه من تصريحات ياما " **أنا أيضا بنت مملكة مارك زوكيربيرغ الزرقاء** "[40]لا يحتكر الفضاء الافتراضي هنا بناء ذات ياما، بل يتشارك في ذلك مع الفضاء الواقعي تقول ياما: " **بمجرد أن دخلت إلى عمق البيت أحسست بأمان غريب** "[41] يأخذ الفضاء هنا على عاتقه لملمة التشظّي الذي تعرفه ذاتها، وليست ياما الوحيدة التي يدخل الفضاء نسقا فاعلا في هويتها، إن فاوست حبيبها هو الآخر يستمد كينونته من المكان " وحدها تستحق الحب و الاشتهاء الأمكنة التي تملأني والمساحات التي تسكنني"[42].

لقد تغيّر مفهوم الوصف حديثا ليتحول إلى منظور يرى أن "**وصف الأشياء هو الوقوف عن قصد خارجها وأمامها** "[43]لذا نجد أن ياما تصف المكان الافتراضي بدقة قائلة : " **تأملت طويلا زرقة الفيسبوك، والخطوط والصور، والألوان المتزلقة كان وجه فاوست يبدو رائقا إذ تمتد وراءه كنيسة لاخيرالد بأشبيلية بكل سلطانه و قوتها وجبروتها**"[44]

إن وصف المكان يعين على "**تحديد الملامح غير المحسوسة للشّخصية ، لأن المكان يتغلغل في أنحاء الجسد ويستقر في الذّات، ومن ذلك تشكيل وصياغة منظومة القيم لدى الإنسان**"[45]إن الحياة الافتراضية التي تعيشها ياما في مكانها الافتراضي – الفايسبوك – تضاعف من توترها وتشظّيها " **لا شيء إلا سكينة الريبة، أنا ومملكتي الزرقاء وبعض الخوف** "[46] يبث واسيني في الفضاء ذاتا ويمنحه هوية مثل باقي الهويات، فالفضاء هنا يعيش التوترات التي تعيشها بقية الشخوص ويشاركها اضطرابها "في مدينة كانت مصابة بجنون الموت "، " **ربما تحتاج هذه المدينة إلى من يذكرها بأنها لا تزال مريضة، مع أنها تريد أن تقف على رجليها وأن تعيش** " [47]، يتميز الفضاء هنا إلى جانب امتلاكه هويته الخاصّة، بأنه أيضا يربط بقية الهويّات ببعضها البعض، لقد حوّل واسيني المكان الافتراضي إلى عصب الرّواية الأول، ولا نبالغ إذا قلنا أن الفضاء في مملكة الفراشة قد تحوّل إلى بطل محوري يشد كل الشّخصيات إليه جيئة وذهابا وصراعا، ويحكم العلاقات بين الشخصيات بشبكة من نسيج سردي لا فكاك منها، إن وعي واسيني السّردي بأهمية الفضاء، جعله يموضعه كمرجعية سرديّة للهويّات التي تعيش الأحداث، ما يسوقنا للجزم بأن أي استبعاد أو تجاوز للفضاء كمفهوم فاعليّ، هو بالضرورة إقصاء واضطهاد معين لإحدى هويّات الخطاب الروائي، إن هذه الأبعاد التي يسبغها الفضاء على الهويّات تؤكد على أن هناك تأثيرات متبادلة بين الشّخصيّات والأماكن التي تقيم فيها كما أن "**الفضاء الرّوائي يمكنه أن يكشف لنا عن الحياة اللاشعورية التي تعيشها الشّخصية** " [48]يخرج المكان هنا من الإطار الجغرافي نحو فاعلية بشريّة جديدة، يفرض واسيني علينا هنا قراءة المكان ضمن رؤية تأويلية وقراءة استشرافية إن المكان الذي ارتوى منه الروائي وشكل بعدا سيكولوجيا، يعيد إنتاجه من جديد في قالب حكائي من زمن الماضي وبذلك تُقرأ الوقائع الآنية على ضوء أحداث من التاريخ بالسّرد، بحثا وتنقيبا عن الذّات المتشظّية خلف ركام الحرب الأهلية في ظل مشهد سياسي قاتم.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

بناء على ما سبق، أمكننا القول أن السّرد في مملكة الفراشة يبحث عن الفضاء كمكون للهوية، وأن المكان الافتراضي هو أكثر الأمكنة ترددا من قبل الشخصيات، ولكونه افتراضيا لا كينونة حقيقية له، فقد شارك هذا التّشكّل الافتراضيّ في صوغ وتشكيل مرجعيّة للهويّة، إن هشاشة العالم الافتراضي الذي اختارته الذات مكانا للإقامة جعلها تغرف من هشاشته وتوتره على اعتبار أن الإنسان صنيع بيئته ونتاجها، إن الفضاء الافتراضي الذي موضع واسيني ضمنه شخصياته لم يكن سوى متنفس ومساحة للهروب من مرارة الواقع، لقد وفّر بذلك فضاء بديلا أتاح للشّخصيات الحريّة اللازمة لتندمج معه شعوريا بشكل يضمن لها استمراريتها .

2.5 : أنسنة الزمن و تزمين التجربة الإنسانية :

إن ما يشد القارئ في مملكة الفراشة هو تكسير الروائي للأزمنة، وانتقاله من المكان الواحد إلى الأمكنة المتعددة ومن الواقعي الجغرافي إلى الافتراضي الرقمي ومن وحدة الذات إلى عالم التّشظي والانقسام، إننا هنا أمام نموذج زمني يتأسس على قاعدة فضائية، وبما أنّ الزمن متحرك والسرد يقترب كثيرا من التجربة الإنسانية في بعدها الوجودي؛ فإن واسيني بالإضافة إلى اعتماده على الخيال والرمز، اعتمد أيضا على الزمن بوصفه ركيزة أساسية من ركائز التّسريد التاريخي وهو ما يؤشر إليه ريكور بقوله أنّ " **الزمن الإنساني يولد نتاجا للمزاوجة التي تتراوح بين إضفاء صفة التاريخية على السرد القصصي وإضفاء الصفة الخيالية على السرد التاريخي**"[49]إن خبرة الزمن ترتبط ارتباطا وثيقا بالسرد، فكل سرد هو سرد زمني في صميمه، سواء تعلق الأمر بالسرد التاريخي أو الزمني،"**يتحول الزمن إنسانيا بقدر ما ينتظم في الروايات التي بدورها تكتسب معناها بقدر امتثالها الوجودي زمنيا**"[50] ، ذلك أن غاية الزمن وهدفه هو القبض على الارتباط الدلالي بين الوظيفة السردية والتجربة الإنسانية للزمن الذي يتمظهر في الحبكة بوصفها إعادة تشكيل العالم، أي أن إدراك الزمن مرتبط بالسرد بوصفه وسيطا، إن تجاربنا ومروياتنا تحدث في الزمن وتستغرق زمنا لذا أمكن القول أن صلتنا بالكون و الوجود تتم عبر الزمانية، ومن الملاحظ في مملكة الفراشة حضور السرد مدججا بالإشارات الزمنية استباقا واسترجاعا، والتي سعى من خلالها واسيني لربط المتخيل الفني بواقع الأحداث وتظليل القارئ بالحقيقة ومن ذلك ما ورد على لسان ياما " إن اسم الفرقة علق بسرعة في رؤوس عشاق الموسيقى، قبل أن تنطلق موجة التوتر اليومي، " عشر سنوات من الحرب الصامتة" لعلها الإحالة الوحيدة على زمن حقيقي يستمد انعكاسه ومرجعيته من الوقائع التي تعرضت لها الجزائر في تاريخها الفعلي، كما نلاحظ في خضّم التحبيك مروية الجد الإسباني التي خضعت لزمن طويل لكنها جاءت وفق آلية الإجمال السردية، أين تم اختزال التجربة الطويلة التي قضاها الجد في الجزائر في عبارات محدودة وهي تقنية كثيرا ما استخدمها واسيني للإسراع في السرد .

لقد تجاذب الحبكة في الرواية زمنان، أولهما زمن الحرب الصامتة الحاضر وثانيهما زمن الحرب الأهلية الماضي، لقد استعانت الذات هنا بزمن الحرب الأهلية للتأكيد على دوره الأساسي في صبغ الهويات بصبغة خاصة، بالإضافة إلى

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تأثيره على مسار الأحداث في الرواية، لقد أثبت واسيني من خلال عمله على أن الزمن يتأنسن بقدر ما يتم التعبير عنه من خلال تسريده، ويكتمل معنى السرد حين يتحول شرطا للوجود الزمني .

5. التسريد التاريخي والرهان الفني :

يستند إدراك التجربة الإبداعية عند واسيني الأعرج إلى الوعي بالاختيارات السّردية المتعددة التي يوظّفها في أثره الأدبي،وإذا كان لذلك من دلالة فهي التأكيد على أن الكتابة المبدعة من منظوره لا تستنفذ حدودها القصوى إلا عندما تستحضر إليها ما يمكنها من استضافة الخطابات والنصوص المتعددة، واقتناص الأسئلة الصعبة والإنصات لأعماق الهويّة التائهة المقذوفة في عالم يفتقد للوضوح والأمان، وهو في ذلك لا يفترق عن منظور "ياما" حينما رأى في الكتابة فورة صاعدة ترفض من يقترفها، إننا هنا إزاء كتابة تحاور فيها فرجينيا وولفVerginia wolf بوريس فيان BorisVian ويُستحضر فيها فاوست غوتهGoethe كما يُستدعى فيها زورباZorba ويُستضاف فيها خوان ميروJoan Miro في مزيج متجانس من الهويات الأدبية والفكرية، الواقعية والمتخيلة، المرجعية والأدبية ، إن تقاطع نص واسيني مع نصوص أخرى شعرية ومسرحية قد أدى إلى" **إثرائه بالمعرفة الدسمة و الثقافة الذهنية التي تشترط قارئا من نوع خاص يستطيع فك شفرات النص وسننه التواصلي، أي أن النص تجاوز كونه مجرد كتابة إبداعية فارغة من المعارف والحقائق، بل صار يقيم نفسه على أنقاض النصوص الأخرى**" [51]، إن استعانة واسيني بالشّخصيات الأخرى لم يتم بعشوائية وتلقائية، بل لأنها تتقاطع في سماتها النفسية والفكرية مع الهويات التي أوكل إليها تجاذب المسار السّرديّ، إن تأثيثه لنصه بنصوص موازية، ساهم بشكل مباشر في إثراء شخصيات روايته بأبعاد إضافية عالمية وجماليّة، مراهنا في ذلك على كفاية قارئه أو على الأقل مقدرته على البحث والتّنقيب لكشف الحمولة الرّمزية التي تكتنف شخصيّاته وبما أن مملكة الفراشة تقدم حفرا عميقا في تاريخ الحرب الأهلية، وتنفتح على مرجعيات نصيّة متعددة وأجناس أدبية متنوعة، بالإضافة إلى استثمارها لآليات سرديّة مختلفة، تعكس حوارها مع التجارب الروائية الكونية، فإن ذلك قد فرض علينا محاورتها من منطلق الإمكانات التخييلية والسردية التي أنجزتها بانفتاحها على النص التّاريخي، دون ضبطها بضرورة السير في حدود ما يقرره ذلك النص، إذ لا قيمة للرّواية ما لم تجرؤ على مساءلة اليقينيات وزحزحتها لغرض تجديد المعرفة بها .

6. خاتمة:

لقد تمكّن واسيني في مملكة الفراشة من استرجاع زمنية تاريخية تشوبها الكثير من الضبابية، دون أن يجعل ذلك اجترارا لما وقع بالفعل، ذلك أن استلهامه للواقع التّاريخي يتأسّس على الاختلاف لا المطابقة، وقد تشكّلت وفقا لذلك هويّات عمله السّرديّة بما ماز تلك الحقبة، فتمثلت الهويّات متوترة ومشتتة، باحثة عن ذاتها التي سحقتها الأيديولوجيات المتعاقبة، لقد تمكن واسيني من تشخيص أسئلة تلك المرحلة الحرجة وذاكرتها السياسية،، إن أهمّ ما وقفت عليه هذه المقاربة هو دينامية التخييل الرّوائي والكتابة، وفاعليتهما في تشكيل هويّات سرديّة استطاعت

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تمثيل أحداث المرحلة بأسلوب سردي يعكف على التقاط التفاصيل بحساسية ودقة تستبطن موقفا غير منظور، لكنه يكشف عن نفسه من خلال السبيل الذي انتهجه واسيني في سرد الأحداث ، بالإضافة إلى التّفاصيل التي انطوت عليها كل رواية من الرّوايات التي تقدمها الشّخصيّات ، إن ولوج واسيني لذلك الحيّز المعتم من التاريخ والذي يستنكف الكثير من الكتّاب عن المرور أمامه، وما تعين عليه من سد للفراغات التي تكتنف تلك الفترة من تاريخ الجزائر، يؤكّد أنّ الكتابة لا تتوقف عند كونها منتجا إنشائيا بل تتجاوزه لتصبح فعلا جريئا .

لقد أتاح اشتغال واسيني على الذاكرة السياسية لهوياته السردية، نهوض كتابته الروائية بدور مخالف في فضائها السياسي والاجتماعي، هي وظيفة المثقف العضوي الذي يحقق وظيفته النقدية من خلال تصدّيه للممارسات المنافية للقيم الإنسانية، مناهضا احتكار الحقيقة عبر احتفائه بالذاكرة المستقلة من سطوة السرديات المتداولة والسائدة.

الهوامش:

[1] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ،2013 ،ط1المركز الثقافي العربي،ص11

[2] – باترون سيلفي: الراوي مدخل إلى النظرية السردية ، تر : أحمد السماوي وآخرين ، منشورات دار سيناترا ن معهد تونس للترجمة ن تونس ، ط1، 2017،ص133.

[3] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص17

[4] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص17

[5] - واسيني الاعرج ، مملكة الفراشة ،ص11

[6] – واسيني الاعرج ، مملكة الفراشة ،ص11

[7] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص290

[8] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص24

[9] – ينظر محمد بوعزة : تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ،2010،ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ، ص57.

[10] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص87

[11] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص312.

[12] – ينظر كمال الرياحي : الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج ، 2009،ط1،منشورات كارم الشريف ،ص90.

[13] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص87

[14] – ينظر رشيد بن مالك: السيميائيات السردية ، 2006،ط1 دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،ص139.

[15] – مفرح شعبان عسيري: مرجعيات الذات الروائية في الرواية العربية الجديدة ، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان2024،ط1، ص138.

[16] –لابين والاس : مفهوم الذات –أسسه النظرية والتطبيقية– تر: فوزي هلول،1981، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، ص27.

[17] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص26

[18] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص34

[19] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ،ص96

[20] – أزراج عمر : سلطة اللاوعي ، اسكرايب للنشر و التوزيع ، 2024،ط 2مصر،،ص110.

[21] –بول ريكور : الوجود والزمان والسرد ،تر: سعيد الغانمي ، 1999،ط1المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، ص251.

[22] – شهلا العجيلي : الهوية الجمالية للرواية العربية رؤية ما بعد استعمارية ،2020،ط1، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ص105.

[23] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص 334

[24]– ينظر: جييتر بروكمبير ودونال كربو: السرد و الهوية دراسات في السيرة الذاتية والذات و الثقافة تر عبد المقصود عبد الكريم، 2015، ط1 القاهرة المركز القومي للترجمة ، ص217.

[25]– بكري هشام : الأمثال الشعبية ودورها في تشكيل شخوص الحكاية "رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة نموذجا ، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية ، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة ، العدد 66، ديسمبر2020، ص44.

[26]– واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص126

[27]– نادر كاظم : الهوية والسرد ، 2016 ،ط2 ،دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ص79.

- [28]واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص218

[29] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص193

[30] –شكري عزيز ماضي في نظرية الأدب ،2013،ط4 المؤسسة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت، ص115.

[31]–G.M.Goshgarian.verso ,On The Reproduction Of Capitalism.Ideology and Ideological State Apparatuses translated .London.2014.p242.

[32]– عبد الرحمان الكواكبي : طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد ،1984،ط1، دار النفائس، بيروت، ض35.

[33] – عبد الله حمودي : الشيخ و المريد :النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية تر: عبد المجيد جعفة ، 2010،ط4،دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ص 56

[34] – سابينو أكوافيفا ، إنزو أباتشي : علم الاجتماع الديني ، تر: عزالدين عناية ، 2011،ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث ، كلمة ، ص50.

[35]– واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص270

[36] –أمين معلوف : الهويات القاتلة ، تر: نهلة بيضون . ،2011 ،ط2،دار الفارابي ،بيروت . لبنان .ص23.

[37]– واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص271

[38] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص271

[39] –حسن نجمي : شعرية الفضاء المتخيل و الهوية في الرواية العربية ،2001،ط1 المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ، ص59.

[40] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص361

[41] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص10

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 494–508 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

[42] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص47

[43] – جنداري ابراهيم : الفضاء الروائي ،2001 ،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ،ص178.

[44] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص219

[45] – العيسي منال : تمثلات الذات المروية على لسان الأنا ، 2013،ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، لبنان ، ، ص220.

[46] – واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص178

[47] –واسيني الاعرج مملكة الفراشة ، ص146

[48] – أحمد شحيمط : المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية ،2018،مؤسسة هنداوي ،المملكة المتحدة ، ص23.

[49] – بول ريكور : الزمان والسّرد ج3 ، تر: سعيد الغانمي ، فلاح رحيم ، 2006،ط1دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ، ص149.

[50] – ينظر جنات بلخن : السرد التاريخي عند بول ريكور ، 2014،ط1 منشورات الاختلاف ، ط1 ، الجزائر ، ص65.

[51] – ينظر : جميل حمداوي : مستجدات النقد الروائي ، 2011،ط1،دار مجدلاوي ، ، المغرب،ص165.

9. المصادر والمراجع

- أحمد شحيمط : المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية ،2018 ،ط1مؤسسة هنداوي ،المملكة المتحدة .
- أزراج عمر : سلطة اللاوعي ،2024 ، ط2 اسكرايب للنشر و التوزيع ، مصر.
- أمين معلوف : الهويات القاتلة ، تر: نهلة بيضون ،2011 ، ط2 ،دار الفارابي بيروت ، لبنان .
- باترون سيلفي: الراوي مدخل إلى النظرية السردية ، تر : أحمد السماوي وآخرين ،2017،ط1 منشورات دار سيناتران معهد تونس للترجمة ن تونس ،
- بول ريكور : الوجود والزمان والسرد ،تر: سعيد الغانمي ،199،ط1 المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء .
- حسن نجمي : شعرية الفضاء المتخيل و الهوية في الرواية العربية ،2001،ط1 المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.
- جنات بلخن : السرد التاريخي عند بول ريكور ، 2014،ط1 منشورات الاختلاف ، ط1 ، الجزائر .
- جميل حمداوي : مستجدات النقد الروائي ، 2011،ط1،دار مجدلاوي ، ، المغرب،
- جييتر بروكمبير و دونال كربو: السرد و الهوية دراسات في السيرة الذاتية والذات و الثقافة تر عبد المقصود عبد الكريم2015، ط1 المركز القومي للترجمة ،
- شكري عزيز ماضي في نظرية الأدب ،2013،ط4 المؤسسة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت .
- شهلا العجيلي : الهوية الجمالية للرواية العربية رؤية ما بعد استعمارية ، 2020 ، ط1 منشورات الاختلاف ، الجزائر.
- رشيد بن مالك : السيميائيات السردية ،2006،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان .
- عبد الرحمان الكواكبي : طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد ،1984،ط1 دار النفائس، بيروت.
- عبد الله حمودي : الشيخ و المريد :النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية تر: عبد المجيد جعفة ، 2010،ط 4دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء .
- كمال الرياحي : الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج ،2009،ط1 منشورات كارم الشريف ،

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 494–508	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- محمد بوعزة : تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ،2010 ،ط1 الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ،
- مفرح شعبان عسيري : مرجعيات الذات الروائية في الرواية العربية الجديدة ، كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان،
- نادر كاظم : الهوية والسرد ،2016،ط2، دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت .
- واسيني الاعرج مملكة الفراشة،2013 ،ط1المركز الثقافي العربي .

المجلات :

بكري هشام : الأمثال الشعبية ودورها في تشكيل شخوص الحكاية "رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة نموذجا ، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية ، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة ، العدد 66، ديسمبر2020

المراجع الأجنبية

G.M.Goshgarian.verso ,On The Reproduction Of Capitalism.Ideology and Ideological ,State 2014Apparatuses translated.London.